

## يوم البعث

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله الملك القهار العزيز الجبار خلق السماوات والارض وما بينهما من غير تعب ولا اضطرار وانزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم الكتاب والفرقان - 00:00:08

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:36

قوله الحق وله الملك يوم ينفح في الصور واهد ان مهدا عبده ورسوله اقوم الناس طاعة بفعل المأمور وترك المحظور صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الحشر والنشور وسلم تسليما - 00:01:00

اما بعد فيما عباد الله خلقكم الله من العدم بعد ان لم تكونوا شيئا مذكورا كما قال الله عز وجل هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:01:27

ان من له عشرون سنة كان قبل اثنين وعشرين سنة ليس مذكورا ولا ولا منظور ولكن الله تعالى اوجدكم من العدم فلماذا اوجدكم ايها الاخوة فكروا في الدنيا والآخرة فكروا في الحياة والموت - 00:01:49

فكروا في الحاضر والمستقبل فكروا في هذه الدنيا فيمن مضى من السابقين الاولين منهم والآخرين. ان فيهم لعبرة ان فيهم لعبرة لمن اعتبر عمرووا هذه الدنيا وعمروا فيها وكانتوا اكثر منكم اموالا واولادا واشد واشد منكم قوة - 00:02:15

فذهبت بهم الايام لأن لم يكونوا اليه سائرون سوف تنتقلون عن هذه الدنيا الى القبور بعد القصور - 00:02:44

وسوف تنفردون بقبوركم بعد الاجتماع بالأهل والسرور وسوف تنفردون باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر الى يوم البعث والنشور الى حين ينفح في الصور فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - 00:03:16

حفة بلا نعال عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان فهما بلا درهم ولا ماتع حدث النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في هذا الحديث ان الناس يحشرون عراة بلا ثياب - 00:03:40

فقالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض - 00:04:02

ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الامر والله اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض ان الامر اشد من ان ينظر الرجال الى النساء او النساء الى الرجال - 00:04:21

انه اعظم انه اعظم من ان تسأل الام عن ولدها او الابن عن ابيه فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه - 00:04:40

وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يعنيه ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:04:59

هناك قلوب واجفة وابصار خاسعة هناك صحائف الاعمال يأخذها يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله من وراء ظهره اما من اوتى كتابه بيمينه فإنه يقول فرحا وسرورا هاءم اقرؤوا كتابية - 00:05:28

واما من اوتى كتابه بشماله فيقول حزنا وغما يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه

هلك عنى سلطانية هنالك يدعو بالثبور - 00:05:57

وهنالك ايها الاخوة هنالك توضع الموازين فتوزن فيها اعمال العباد من خير وشر كمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:06:21

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال جل وعلا فمن ثقلت موازينه فاوئنك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوئنك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:06:44

تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون في ذلك اليوم العظيم الذي مقداره خمسون الف سنة يموج الناس بعضهم في بعض ويلحقهم من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنتظرون من يشفع لكم الى الله؟ فيأتون ادم - 00:07:09

ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى عليهم الصلاة والسلام وكلهم يقدم عذرا ثم يأتيون الى عيسى صلى الله عليه وسلم فيقول لست لها ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:07:36

فيأتون الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيقول مفتخرا بنعمة الله انا لها فيستأذن من الله عز وجل ويخر له ساجدا ويفتح الله عليه من مسامحة وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله - 00:08:02

فيديعه الله عز وجل ما شاء ان يدعيه ثم يقول يا محمد ارفع رأسك وقلت اسمع واسمع تشفع وسل تعطه ثم يشفع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الى الله عز وجل في ان يقضي بين العباد ويريحهم من هذا الموقف العظيم - 00:08:25

فيأتي الله عز وجل للقضاء بين عباده فيخلو بعده المؤمن ويوضع عليه ستره ويكلمه ليس بينه وبينه ترجمان فيخبره الله تعالى بما عمل من ذنبه حتى يقر ويعرف فيظهر الله عليه فظهله فيقول قد - 00:08:52

عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وفي ذلك اليوم الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما واه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من ريح المسك - 00:09:16

طوله شهر وعرضه شهر وابنته كنجوم السماء كثرة واضاءة لا يرده الا المؤمنون بالله ورسوله المتبعون لسنة محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - 00:09:38

يصب عليه ميزابان من الكوثر وهو النهر العظيم الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم واول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين وفي ذلك اليوم تدنى الشمس من الخلق حتى تكون قدر ميل - 00:10:02

فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون العرق الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقوقه ومنهم من العرق الجاما ولكن الله يظل من يشاء في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:10:24

فإن كل امرئ في ظل صدقته يوم القيمة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل - 00:10:51

وشاب نشا في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجالان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه - 00:11:08

اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي ذلك اليوم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك - 00:11:30

فيقول اخرج بعث النار يعني من ذريتك قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هؤلاء كلهم في النار من بني ادم ويبقى واحد من الالاف في الجنة. فعند ذلك يشيب الصغير - 00:11:48

لما حدث النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بهذا الحديث فزع الصحابة رضي الله عنهم وقالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم ابشروا - 00:12:12

فانكم في امتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج وmajog منكم الف منكم واحد ومن يأجوج وmajog الف وفي ذلك اليوم يوجد الصراط على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف - 00:12:32

وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط يمينا وشمالا فيمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر يزحف ومنهم ما بين ذلك - 00:12:54

ونبينا صلى الله عليه وعلى الله وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فاكون اول من يجوز اي اي اول من يعبر من الرس - 00:13:15

ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي حافتي الصراط معلقة مأمورة تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردش في النار ايها المسلمين ان هذا وامثاله مما صحت به مما صحت به الاadle في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:13:35

وعلى الله وسلم ان هذا لحق فكونوا ايها المسلمين كونوا قد اعددتم العدة لهذا اليوم فانه مصيركم لا محالة وموعدكم لا ريب وانه على عظمه وهو له وشدته ده يسير على المؤمنين المتقين. لان الله تعالى يقول وكان يوما على الكافرين عسيرا. ويقول جل وعلا - 00:14:06

على الكافرين غير يسير اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة نسألك بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم. نسألك - 00:14:36

الله ان تخفف عننا احوال ذلك اليوم وان تجعله علينا يسيرا وان يجعلنا من السعداء فيه وان تلحقنا بالصالحين وان يجعلنا من ورثة جنة النعيم الناجين من بالجحيم يا ارحم الراحمين يا اجود الاجودين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:15:02

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:30

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال الله عز وجل في كتابه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:16:01

ايها المسلمين ان الواجب علينا ان ننظر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان ننظر في الاسباب التي تنجي من عذاب الله في ذلك اليوم العظيم - 00:16:24

حتى نحذر هذه الاسباب ونبتعد عنها وان من الاسباب التي يكون بها العذاب يوم القيمة اكل الربا فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لعن اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبته. وقال لهم سواء فلا يحل لحاد - 00:16:44

ان يأخذ الربا ولا ان يعطي الربا ولا ان يشهد بالربا ولا ان يكتب بالربا وان يكون موظفا في بيوت الربا لان ذلك من الاعانة على الاثم والعدوان ايها المسلمين - 00:17:12

ان اكل الربا عظيم ان الله عز وجل يقول فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فاتقوا الله عباد الله - 00:17:30

اجتنبوا كل سبب يكون كل سبب يكون به العذاب والعقاب يوم القيمة حتى تخرجوا من الدنيا وانتم سالمون من اسباب العذاب واذا فعلتم معصية فلا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:17:47

ان دواء المعاصي ان دواء المعاصي واثارها التي تمرض بها القلوب ان يستغفر الانسان ربه وان يتوب اليه فان الله تعالى ذكر عظام المعاصي في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:18:11

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم - 00:18:33

توبوا الى الله ارجعوا الى الله تعالى من ذنوبكم فان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين بل قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم - 00:18:58

وذكر انه اضع راحلته في ارض فلأة حتى اذا ايس منها اضطجى تحت شجرة ينتظر الموت فبينما هو كذلك اذا بخطام ناقته متألقا بالشجرة فاخذ بخطامها وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وكان الواجب ان يقول اللهم -

00:19:15

ربی وانا عبدک لكنه لشدة فرجه اخطأ فالله عز وجل اعظم فرحا واشد فرحا من فرح هذا الرجل براحنته اذا تاب عبده اليه اللهم انا نسألک ان تنتوب علينا ننتوب. اللهم تب علينا ننتوب اللهم تب علينا ننتوب - 00:19:42

اللهم وفقنا للتوبة للنصح التي تمحو بها ما سلف ما سلف من ذنبنا وعصمنا من الزلل والخطأ في مستقبل ايامنا يا رب العالمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله فعليكم ايها المسلمين بالاجتماع على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والشذوذ عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

وهدي السلف الصالح فان من شذ شذ في النار. واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم. يعظم الله لكم بها اجرى فان من صلى عليه امتنل امر الله تعالى في ذلك وكان مطينا لله وآوفي الله له - 00:20:51

اجر فصلى عليه عشر مرات اللهم صل وسلم على عبدک ورسولک محمد وارضی اللهم عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنین وعن الصحابة اجمعین وعن التابعین لهم باحسان الى يوم الدين - 00:21:11

اللهم ارضی عنا معهم يا رب العالمین. اللهم اجمع كلمنا على الحق اللهم اجمع كلمنا على الحق اللهم اعدنا من التفرق والاختلاف.  
اللهم وفقنا للاجتماع والائتلاف يا رب العالمین عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغى يعظكم لعلکم تذکرون - 00:21:29

اوfovوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله عليکم كفیلا. ان الله يعلم ما تفعلون واذکروا الله العظیم  
الجلیل بذکرکم واشکروه على نعمه يزدکم ولذکر الله اکبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:56